

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4-3-1441هـ | الاستسقاء والجمع للصلاة

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده كثيرا ولا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. والحمد لله الذي خلق السماوات والارض على الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:00:03](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها الفلاح والنجاح واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي المكرمات وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:01:12](#)

عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله ملك المال وجاع العيال وانقطعت السبل. فادعوا الله ان يغيثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

وسلم يديه الى السماء. وما زال يستسقي ربه. قال انس رضي الله عنه فخرجنا فوالله ما في السماء من قزعة فما هي الا ان ظهرت سحابة من وراء سمع وهو اقرب الجبال الى مسجده في المدينة - [00:02:18](#)

عليه الصلاة والسلام حتى اذا توسطت انتشرت فمطرنا سبتا اي اننا لم نرى الشمس سبتا في مطر ودين. حتى اذا جاءت الجمعة الاخرى دخل ذلك الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل - [00:02:38](#)

ولم يقل وجاع العيال هلك المال بكثرة السيول وانقطعت السبل بجريان الاودية بهذه المياه فادعوا الله ان يمسك عنا فتبسم عليه الصلاة والسلام فرفع يده الى السماء قائلا اللهم - [00:03:01](#)

ما حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر حديث عظيم يا عباد الله يدل على علامة من علامات النبوة باجابة الله جل وعلا دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

عليه وسلم باستسقاؤه. والحديث اصل في استسقاء الامام والخطيب يوم الجمعة. ورفع يديه الى السماء وتأمين المصلين معه على ذلك. وفيه من الحكم ايضا ان الله جل وعلا قريب تغيير حاله - [00:03:41](#)

يعجب ربنا صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا سبحانه وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره قال هو عليه الصلاة والسلام. قنوطهم اي استبعادهم ان ينزل عليهم من الله الرحمت. وقرب غيره اي قرب - [00:04:01](#)

في رحالهم من حال الى حال اذا صدقوا في لجأهم والتجأهم اليه سبحانه وتعالى. وفي الحديث من ايضا انه اجاب دعوة هذا الاعرابي. لما كلمه في امر ملهف وهو يخطب الجمعة. ولهذا اخذ - [00:04:21](#)

فقهاء من ذلك قاعدة انه يجوز كلام المأموم مع الخطيب حال خطبة الخطيب اثناء الخطبة يوم الجمعة اذا كان ذلك لحاجة. اما لغير حاجة فان هذا الكلام من اللغو. وكذا كلام المأمومين - [00:04:41](#)

قال خطبة الامام بعضهم مع بعض من اللغو. قال صلى الله عليه وسلم من قال لآخيه انصت والامام يخطب فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له. اخرجاه في الصحيح. وفي الحديث - [00:05:01](#)

من الحكم ايضا انه اجاب السائل الى طلبته في اول امره ولم يجبه الى طلبته مرة ثانية. لما دعا الله ان يمسك عنا فلم فلم يجبه صلى

الله عليه وسلم الى ذلك. وانما اجابه الى دفع الضرر - 00:05:18

الناسئ من كثرة المطر. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاثام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر.

وهذا ما يسمى عند العلماء بدعاء الاستصحاء اذا خاف الناس - 00:05:38

من كثرة المطر به ظررا عليهم نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته وهو الولي الحميد. الله - 00:05:58

ثم او لنا مني او اللهم اولنا من خيرك ورحماتك. اللهم انك خير محمود على افعالك. اقول ما سمعتك واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه

انه كان غفارا الحمد لله على احسانه - 00:06:18

والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظما لسانه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي

الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن - 00:06:45

سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ان

الاستسقاء الى الله جل وعلا انما يكون بالقلب اولا ثم بالجوارح من - 00:07:05

والاقوال فانية مع صدق لجأ اليه سبحانه وحسن الثقة به وكمال الاعتماد عليه. فانه الذي ملكوت كل شيء ملكوت كل شيء وهو الذي

يغير حال العباد من حال الى حال فلا تلتجئ فلا تلتجأ - 00:07:25

فبذلك الى هؤلاء المحللين الجويين ولا الى غيرهم واجعل لجأك الى الله سبحانه وتعالى صادقا بذلك من قلبك مؤمنا موحد لربك

وذلك بدعائه والابتيال اليه سبحانه وتعالى. واعلموا عباد الله ان من - 00:07:45

نزول المطر انه اذا كثر هذا المطر وخيف على الناس في المشقة جاز لهم جمع الصلاتين جمع المغرب مع العشاء وذلك بظلمة الليل من

جهة وكثرة الامطار والدحض والمياه التي يخوضون بها من جهة اخرى. واعلموا ان - 00:08:05

جمع بين الصلاتين جمع بلا قصر فيصل الى المغرب ثلاثا والعشاء بعدها اربعا وهذا من تشوه الشريعة اقامة الجماعة ولكن لا تقصر

الرابعة لان القصر خاص في صلاة السفر اذا كانت مسافته ثمانين كيلا فاكثر - 00:08:25

وذلك من حدود عامل بلده الى منتهاه الذي يريد ان ينتهي اليه وبشرط ان يكون السفر سفر طاعة او سفرا مباحا لا سفر معصية او

سفر على جماعة المسلمين واعلموا عباد الله ان الجمع بين الصلاتين انما شرع لاقامة الجماعة وتشوف من الشارع اليها. واعلموا ان

الجمع - 00:08:45

يكون ايضا للمريض اذا كان في صلاته في كل وقت في وقتها مشقة عليه جاز له الجمع بين الصلاتين بين الظهر والعصر وبين المغرب

والعشاء جمعا كذلك كالمطر من غير قصر. اما القصر فانه في حال السفر خصوصا - 00:09:13

اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اللهم اغثنا اللهم غيثا مغيثا.

هنيئا مريئا سحا طبقا مجللا. اللهم سقيا - 00:09:33

لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا وتعظيمك وتوحيدك يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم انك ترى ما بنا من الحاجة واللاوى. اللهم فارحنا برحمتك التي - 00:09:53

كل شيء. اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم لا تردنا من دعائك خائبين. ولا عن بابك مطرودين اللهم عزا تعز به الاسلام

واهله وذلا تذلل به الكفر والشرك واهله يا ذا الجلال والاكرام. الله - 00:10:13

ثم ابرم لهذه الامة امر شدا. يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر يا ذا

الجلال والاكرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل - 00:10:33

ولاياتنا والمسلمين فيمن خافك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كن لجنودنا المرابطين على حدودنا الساهرين على كلنا ولهم

وليا ونصيرا وظهير. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من ضارنا او ضار المسلمين فضره. ومن - 00:10:53

بنا او بعبادك المؤمنين فامكر به يا خير الماكرين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ذا

الجلال والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:11:13

امين - 00:11:33